

قبل اسرائيل ، والتي تخلد الوضع الحالي في هضبة الجولان ...

« على السياسيين (الاسرائيليين) ان يتجهوا الى الوضع القائم ، وهو أن سوريا تشعر بأنها ملزمة بشن حرب اخرى لكي تمنع ضياع هضبة الجولان المطلق ضمن اطار محادثات جنيف .

غير أن بيليد ، على عكس الاخرين ، يدعو الحكومة الاسرائيلية الى اعادة النظر في موقفها من الجولان ، حتى وان نجحت عن ذلك مسويات ، لنلا يفشل مؤتمر جنيف وتنشعب حرب جديدة . وبعد ان يشير بيليد الى المشاكل العديدة التي ثارت بين اسرائيل وسوريا في الماضي حول الحدود ، يضيف : « ان الحدود السورية كانت صعبة بالنسبة لنا ، لا بسبب جغرافيتها التي لا تختلف كثيرا عن تلك القائمة بالنسبة لجزء كبير من حدودنا مع الاردن ، وانما بسبب كثرة المشاكل التي بقيت بلا حلول في اتفاقية الهدنة (لسنة ١٩٤٩) ، التي وضعت لتكون مؤقتة للغاية ... كذلك ليس هناك أي تأكيد بأننا لن نكون ملزمين ، بعد حرب اخرى ، ورغم كل ذلك بالعودة الى بحث مصر هضبة الجولان في مؤتمر دولي ما ، وعلينا ان نفكر مليا اذا كنا فعلا بحاجة الى حرب اخرى الان ، فقط بسبب رغبتنا في منع اي امكن للمباحثات حول مصر هضبة الجولان ... ليس هناك اي تبرير لعدم تخفيف الضغط المتصاعد في هضبة الجولان ، بواسطة طرح مصر الهضبة لنقاش موضوعي ضمن مباحثات جنيف » (المصدر نفسه) .

وفي نفس الوقت الذي يبحث فيه الاسرائيليون الموقف السوري ، لا يستبعدون ايضا اشتراك الدول العربية الاخرى المجاورة لاسرائيل في اية حرب جديدة قد تنشعب في المنطقة ، ولكن كل المعلقين يتفقون فيها بينهم على أن حراجة الوضع على الجبهتين ، المصرية والاردنية ، لا تصل الى ما وصلت عليه اوضاع الجبهة السورية ، خاصة وان مصر والاردن ، بحسب رأي اولئك المعلقين ، لا تزالان حتى الان تتجهان لاستغلال الخيارات السياسية المفتوحة امامهما والوصول الى تسوية سلمية لحل أزمة المنطقة ، وان كان العديدون لا يستبعدون ان تنشعب الحرب على هذه الجبهات ايضا ، اذا لم يتم تقدم ملموس في المجال السياسي .

« ان الاستعدادات العسكرية المتزايدة في سوريا وتصريحات الاسد المتطرفة ... لا تترك مجالاً للالتباس بهذا الشأن » (يوسف حريف - معارف ، ٧٤/٨/٢) .

ويؤيد يهوشوع تدمور (دانار ، ٧٤/٨/١) زميله ، حاريف ، في رأيه « إذ أن السوريين قد دمنوا المنطقة اكثر من مرة الى التدهور والى حرب كبيرة . لهذا من الممكن ان نضع سيناريو متشائم للغاية ، (يتم تنفيذه) في نهاية السنة ، عندما يقوم السوريون ، بمساعدة الروس ، بافشال محاولة تجديد خدمة ثوة الطوارىء الدولية . ونتيجة لذلك سيحدث فراغ في منطقة النصل ، والطرفان اللذان يتحسبان من هجوم ، سيحاولان مسابقة بعضهما البعض ، من خلال استغلال ميزات المفاجأة - فنقع الحرب . في البداية تنشعب الحرب على الجبهة السورية ، وبعد ذلك تحاول سوريا جر مصر واشعال المنطقة بكاملها . الكل ممكن .

« ... والامكان الثاني ... قد يظهر للسوريين ، مع انعقاد مؤتمر جنيف ، انه ليس لدى اسرائيل ما تقترحه بالنسبة للجولان . وحقا فقد قيلت هذه الاقوال للسوريين علنا ولكن دمشق لا تزال تأمل بأن يلين موقف اسرائيل مع انعقاد المؤتمر ، وربما يتم ذلك بتأثير الولايات المتحدة . اما اذا لم يحدث ذلك - نستحاول سوريا استغلال الخيار العسكري مع استمرار المفاوضات ، كما حدث اثناء محادثات فصل القوات . وستحاول في نفس الوقت ايضا تأييد زعامة البعث العراقي ، التي كانت ولا تزال تعتقد أن كل « حرب تحرير » هملي ايجابي ، وبعد ذلك تأييد الاردن ومصر » . وكان تدمور قد أعرب عن رأيه هذا في عدد سابق من صحيفته ايضا (دانار ، ٧٤/٧/٢٩) ، مضيفا الى أن سوريا قد تضطر لشن حرب جديدة « خوفا من أن تتوصل مصر الى اتفاق منفصل مع اسرائيل » .

ويعرب متبهاو بيليد (معارف ، ٧٤/٨/٢) عن رأي مماثل لرأي زميله السابقين ، حيث انه ليس لدى سوريا أي سبب يدفعها الى الهدوء والانتظار ، لان المتحدثين الاسرائيليين قد أوضحوا لها بشكل كاف ان الشيء الوحيد الذي تستطيع ان تتوقعه في جنيف هو التوقيع ... على الاتفاقية المقترحة من